الكلية	العلوم الإسلامية
القسم	الفقه وأصوله
المادة باللغة الانجليزية	Syntax
المادة باللغة العربية	النحو
المرحلة الدراسية	الثالثة
اسم التدريسي	أنس عبد المجيد حماد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The object with it
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المفعول معه
رقم المحاضرة	٥
المصادر والمراجع	شرح بن عقيل على ألفيّةِ ابن مالك/ابن عقيل
	شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
	. أوضح المسالك إلى ألفيّةِ ابنِ مالك/ابن هشام الأنصاري.
	نحو العربيّة عبد اللطيف الخطيب/سعد مصلوح.

محتوى المحاضرة

المفعول معه

أولاً: تعريفه: اسم فضلة منتصب بعد واو بمعنى (مع) مسبوقة بجملة. نحو: سِرتُ وزيدًا. سِرتُ والفراتَ. سِرتُ والجِدارَ.

ثانيًا: شروط المفعول معه:

من التعريف السابق نفهم أن هناك شروطاً يجب توافرها لنصب الاسم على المعية وهي ما يأتي:

١. **أن يكون الاسم فضلة تستغني الجملة عنها:**وشرط الاستغناء عنها يشير إلى الفضلة التي لا يستغني عنها، فكلمة (لاعبين) في قوله تعالى: **{ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعبينَ}**، لا يمكن الاستغناء عنها، مع أنها حال والحال فضلة؛ لأن حذفها يفسد المعنى، واشتراط كون المفعول معه فضلة يأتي من أن الاسم الواقع بعد الواو قد يكون عُمدة، كما في قولك: اشتركَ زيدٌ وعليٌّ، فلما كان المعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه حكم على (علي) بأنه عمدة ويجب عطفه، فضلاً عن أن الفعل (اشترك) لا يقع إلا من متعدد، والمعية تمنع ذلك بجعل ما بعد الواو فضلة.

٢.أن يكون ما قبل الواو جملة:

نحو: جاء عليٌّ وزيدًا، أما إذا لم يسبقه جملة يمنع نصب ما بعد الواو، نحو: كلُّ إنسانٍ وعَملُه، فـ(عمل) معطوف على (كل) المبتدأ، والخبرُ محذوف تقديره مُقترِنانِ: فلم يَجرِ العطفُ؛ لأنّ ما قبل الواو مفرد.

٣.أن تكون (الواو) بمعنى (مع):

وهذا يُخرِجُ الواوَ التي تَعيّنَت للعطف، نحو: جاءَ زيدٌ وعمروٌ قبلَه، كما يُخرِجُ الواوَ التي تكونُ للحال، نحو: جاء زيدٌ والشمسُ مشرقةٌ.

ثالثا: ناصب المفعول معه:

ينتصب المفعول معه بالفعل أو شبهه, وانتصابُه بالفعلِ نحو: سارَ زيدٌ والجَبَلَ, والمقصود بشبه الفعل هو المصدر وألفاظ الوصف, وانتصابه بهما كقولك: أعجبني سيرُكَ والجَبلَ وقولك: أنتَ ذاهبٌ والليلَ.

رابعًا: تقديم المفعول معه على ناصبه: الأصلُ أن يتقدّمَ العامل على المفعول معه، تقول: (سارمحمدٌ والفُراتَ)، ولا يجوز: (والفراتَ سارمحمد)، (سارَوالفُراتَ محمد).

لا يجوز تقديم المفعول معه على عامله، فلا يصح قولك: والجبلَ سرتُ، أما تقديمه على مصاحبه فأجازه ابن جني, ومن شواهده في جواز ذلك قول الشاعر:

جَمَعْتَ وفُحْشًا غِيبةً ونَميمةً ... ثلاثَ خصالٍ لستَ عنها بِمُرْعَوِي

أي يجوز عند ابن جني أن تقول (جاء والجبلَ زيدٌ), وهذا ما يمنعه جمهور النحويين ويحكمون على ما أورده من شواهد بأن الواو فيها للعطف وقُدِّمَ للضرورة.

رابعًا: حذف ناصب المفعول معه:

أجاز النحويون حذف عامل المفعول معه بعد (ما) الاستفهامية و (كيف), واستدلوا بما ورد من كلام الفصحاء, كقولهم (ما أنت وزيدًا) و (كيف أنت وقَصعةً من ثَريد) بنصب (زيد) و (قصعة), وقد نُصبا بفعل محذوف تقديره (تكون).

خامسًا: أحكام ما بعد الواو:

١.وجوب النصب على المعية:

وهذا ما يحصل عندما يمتنع العطف, واستيفاء شروط النصب على المعية كقولك: رجع زيد والشمسَ, أو كقولك: أكل زيد خبزاً وماءً بارداً, ففي المثالين يمتنع العطف, لكن في المثال الأول ونحوه ينتصب ما بعد الواو بالفعل, أما المثال

الثاني ونحوه فيلزم تقدير فعل يليق به, والتقدير فيه: أكل زيدٌ خبزاً وشرب ماءً باردا، والواو للمعية وليست للعطف ولهذا انتصب ما بعد الواو فيه ولم يعطف؛ لأن المعنى يرفض ذلك, ومنه قوله تعالى: **(وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَوَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ)** أي اعتنقوا الإيمان، ومنه قولهم: لا تأكل السمكَ واللبنَ.

٢ .وجوب العطف:

ويكون ذلك الوجوب إذا لم تستكمل شروط نصب الاسم على المعية، نحو: اشترك زيد وعلي، ونحو: أنت وعملُك، ونحو: جاء زيد ومحمد بعده.

٣ .جواز الأمرين والنصب على المعية أولى:

وهذا ما يحدث عندما يكون ما قبل الواو ضميرَ رفع متصلاً ظاهراً كان أو مستتراً من غير فاصل، نحو: جئت وزيداً، فهنا العطف على الضمير ضعيف ولهذا يُرَجَّحُ النصب على المعية، ومثله قولك: اذهب وزيداً، ويُرجح بعض النحويين النصب على المعية إذا كان ما قبل الواو ضمير جر متصلا، لأن العطف على ضمير الجر المتصل عندهم لا يجوز إلا بتكرار حرف الجر، فلا يجوز عندهم، نحو: مررت بك وزيدٍ بجر(زيد)،والجائز عندهم: مررت بك وبزيد، فإن لم يتكرر حرف الجر رجحوا نصب ما بعد الواو على المعية فيقولون: مررت بك وزيداً، وغيرهم يجيز العطف على الضمير المجرور من غير شرط مستدلين بقراءة (الأرحامِ) مجرورة في قوله تعالى: **(وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ)**، وهي قراءة سبعية.

٤ .جواز الأمرين والعطف أولى: وذلك في موضعين:

أ . إذا كان ما قبل الواو ضميرَ رفع متصلاً وقد فَصَلَ بينه وبين الواو فاصل نحو: جئت أنا وزيدٌ أو جئت اليوم وزيدٌ، فالراجح العطف.

ب . إذا كان ما قبل الواو ضميرَ نصب متصلاً سواء أكان بينه وبين الواو فاصل أم لم يكن، نحو: أكرمتك وزيداً بنصب (زيد)عطفاً على (الكاف) وهو الأولى.

أبيات الألفية

يُنصَبُ تالي الواوِ مفعولًا مَعَهْ .. في نَحوِ"سِيري والطَّريقَ مُسرِعَه"

بِما مِنَ الفعلِ وشِبهِهِ سَبَقْ .. ذا النّصبِ ، لا بالواوِ في القَولِ الأحقّ

***

1987
1408
UNIVERSITY OF ANBAR